حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد أكتوبر – ديسمبر 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

العقل الجمعي الالكتروني وازمة الوعي
دراسة تحليلية من منظور اجتماعي

بروين حسين علي*

جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم الاجتماع
prweenhussein@coart.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2022/08/29
تاريخ قبول البحث: 2022/10/10
تاريخ النشر: 2023/12/30

المستخلص:

يعد الوعي بشكل عام و ازمة الوعي على وجه الخصوص من اخطر القضايا التي تواجه جميع المجتمعات في العالم، فالمجتمعات الان تواجه حربا من اشد حروب العصر التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة بوسائل التواصل الحديثة في تدمير الدول والتي اصبحت بديلا عن الحروب على الارض، فهذه المواقع ساعدت في تكوين عقلا جمعيا الكترونيا بين افراد المجتمعات الواحدة او المختلفة وباتت تستعمل كالرصاص التي تميت وتحيي شعوبا بأكملها عن طريق تقبل شائعات تبث وبفعل جهل اغلب الافراد والذين يحتكمون للعقل الجمعي يمكن ان يخلق هذا العقل ازمة وعي، والهدف منه اغتيال العقول الشابه والأجيال القادمة والسيطرة عليها، وانطلاقا من طرحنا هذا كان هدف البحث الحالي هو تسليط الضوء على العقل الجمعي الالكتروني وطرح اراء العلماء بشأن وجود العقل الجمعي وتأثيره في الافراد، فضلا عن التعرف على عوامل خلق بيئة مساهمة في ظهور العقل الجمعي الالكتروني وانسياق الافراد له، عن طريق الاعتماد على المنهج الاستقرائي وقد توصلنا الى جملة من الاستنتاجات اهمها: هناك من يرى ان العقل الجمعي مجرد تخيل لا اساس له من الواقع او عدم وجود دليل علمي له وقد ابتدعه العالم "اميل دوركهايم "، إلا ان العقل الجمعي عقلا يسيطر على عقول الجماعة من دون ان يكون لهم رأي او تفكير وإنما يحركهم الاخرين كما يحرك القطيع، فللجماعة سطوة على الافراد و وفقا لذلك قد يقل او يزيد قدرتهم على تحكيم العقل ويطلق على سلوكهم بـ (سلوك القطيع) والذي يمكن ان نسميه بتوقف او ضعف التحكم بالعقل الفردي وسيطرة العقل الجمعي الذي يتسبب بأزمة وعي، كما

توجد عوامل عدة يمكن ان يحتكم لها العقل الجمعي الالكتروني مما يخلق ازمة وعي، اهمها الجهل فهناك جاهل الحرف وهناك جاهل المعلومة، فالجاهل بالمعلومة يسيطر عليه الاخرون بنقل خبر او معلومة يرومون الترويج او اخضاعهم لها كما ان تقبل الشائعات من هذه الفئات لها دور ايضا في خلق ازمة وعي، فضلا عن تطور وسائل الاتصال وزيادة مواقع التواصل الاجتماعي زادت من ازمة وعي بعض افراد المجتمع عن طريق الخضوع لرأي الجماعة او ((للعقل الجمعي الالكتروني)) هذا ما أطلقت عليه الباحثة لأنه يشكلا ضغطا على اراء الافراد عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، وعليه فأن سيكولوجية العقل الجمعي اسوء اشكال العقول لان الفرد ينساق وراء غرائزه البدائية من خلال احساسه بالأمن الشكلي ضمن المجموع.

الكلمات المفتاحية: العقل الجمعي – الالكتروني – ازمة – وعي

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

المقدمة

يعد العقل مماثل للوعي وشهد موضوع العقل والوعي في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي حركة علمية في البحث عن طبيعة وأساس الوعي وتوالت المؤتمرات والندوات اهتماما بهذا الموضوع فالوعي يأخذ معان مختلفة كالقدرة على الاحساس او ان يكون الانسان واعيا بالمعنى العام او قادرا على ان يكون حساس وقادر على الاستجابة لما يدور حوله او في عالمه او يكون يقضا ومنتبه، ويمكن ان يعد وعي الفرد كنوع من انواع وعيه بذاته.

فالسيطرة على عقول افراد المجتمع وتوجيه عقولهم وأفكارهم قديم قدم البشرية الا أن التطور التكنولوجي والتقني خلق وسائل جديدة للسيطرة على عقول الناس والتلاعب بها مما كون عقلا جمعيا الكترونيا، فالثورة الاعلامية والمعلوماتية اواسط القرن العشرين جعل القليل من اصحاب القرار تتحكم وتسيطر على الملايين من الناس ويوجهون عقول افراد المجتمعات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي باتجاه واحد و محدد، فضلا عن تقبل هؤلاء الافراد للشائعات وهذا ما سبب في خلق ازمة وعي.

بعد المقدمة:

اولا: الاطار العام للبحث: تضمن العناصر الاساسية

- **مشكلة البحث:**

يعد البعض العقل الجمعي من نماذج العقول السيئة، إذ انه يؤثر على الفرد فينساق وراء غرائزه لشعوره بالأمان الشكلي ضمن مجموعة افراد، وتتحول ارائه و قراراته الشخصية الى ما تفرضه عليه الجماعة، اي تصبح شخصيته ضعيفة امام المجموع فهو جزء من كيان ضخم يهيمن عليه ويتمركز حوله اكثر من التمركز حول ذاته، **فمن هنا يمكن عد التساؤل الرئيس الذي يشكل انطلاقة لكتابة البحث الحالي هو مدى مساهمة العقل الجمعي الالكتروني في خلق ازمة الوعي ؟**

- **هدف البحث:**

تسليط الضوء على العقل الجمعي وطرح اراء العلماء بشأن وجود العقل الجمعي وتأثيره في الافراد، فضلا عن التعرف على عوامل خلق بيئة مساهمة في ظهور العقل الجمعي الالكتروني وانسياق الافراد له مما يسهم في ازمة وعي، والتوصل لجملة من التوصيات لمواجهة مخاطر ازمة الوعي.

- **نوع الدراسة و منهجها:**

تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية فهي تصف العقل الجمعي وكيفية انسياق افراد المجتمع له وتحديد المجتمع الافتراضي وتحلل العوامل المساهمة في خلق ازمة الوعي، والمنهج المستعمل هو (المنهج الوصفي التحليلي).

ثانيا: الاطار المفاهيمي

- **العقل الجمعي الالكتروني**

يعرف العقل في اللغة بأنه الحجر والنهى و رجل عاقل وعقول وقد عقل من باب ضرب و (معقولا ايضا وهو مصدر، وقال سيبويه هو صفه (الرازي، 1981، ص 446)، اما الجمعي فيعرف لغة من الجذر (جمع) وبابه قطع وتجمع القوم اي اجتمعوا من هنا وهنا والجمع ايضا اسم لجماعة الناس ويجمع على جموع. (الرازي، 1981، ص 110).

ويعرف العقل الجمعي في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية على انه الاتجاه الموحد المنظم الذي يسود سلوك الجماعة نحو اي موضوع مستقلا عن كل فرد من افراد الجماعة.(الصالح، 1999، ص 247)

وجاء العقل الجمعي في المعجم الفلسفي بأنه المصطلح الافرنجي الشائع عند المدرسة الاجتماعية الفرنسية وعلى الاخص عند دروكهايم وهو يدل على واقعتين عواطف مشتركة ومن ثم متميزة من الحالات الخاصة بالعقل الفردي و موضوع هذه العواطف جمعي ايضا كالعواطف الدينية. (وهبة، 2016، ص475)

ويعد كوستاف لوبون اول من استعمل مفهوم العقل الجمعي في كتابه الجمهور (The crowd) مشيرا فيه الى ان الافراد في التجمع او الجمهور يظهرون بالشكل الذي هم فيه لأن الشعور او الوعي الشخصي لكل فرد يغيب وينطمس ويعوض بوعي او شعور جمعي، وعليه فأن الافراد في هذه الحاله يكونون منجرفين بهذا العقل الجمعي الذي يتحكم فيهم ويسيطر عليهم.(الكعبي، 1973، ص106)

ويمكننا صياغة تعريفا نظريا للعقل الجمعي الالكتروني وفقا لمتطلبات البحث على انه (ظاهرة اجتماعية نفسية تمارس فيها الجماعة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي سطوتها على الافراد مما يفقدهم القدرة على تحكيم العقل وتمييز الحق والصواب وتحديد السلوك المناسب على افتراض ان الاكثرية تملك الاراء الصحيحة والأقلية تتبعهم.

- **ازمة الوعي:**

لا يوجد في ادبيات علم الاجتماع مفهوم ازمة الوعي، ويصاغ المفهوم بحسب موضوع البحث وتوجهات الباحث العلمية.

فتعرف **الازمة** في معاجم اللغة العربية من الاسم الثلاثي (أزم) – الازمة تعني الشدة والقحط و(أزم) عن الشيء امسك عنه وبابه ضرب، و(المأزوم) المضيق وكل طريق ضيق بين جبلين، الاصمعي المأزوم في سند مضيق بين جمع وعرفه وفي الحديث (بين المأزمين). (الرازي، 1981، ص15)

وقد اورد الباحثون العديد من التعريفات للأزمة، إذ عرفها العالم الرازم بأنها حالة غير عادية تترك اثرا على مجريات الامور العادية، فتربك روتين الحياة والعمل وتخل بالقواعد والنظم والبناء الاساسي للعمل (علي و غالي، 2010، ص169)، كما عرفها (krep) بأنها احداث غير روتينيه في زمان ومكان معينين وتؤدي الى الحاق خسائر وأضرار مادية وبشرية بالمجتمع وقطاعاته المختلفة (علي وغالي، 2010، ص 168)

- الوعي

في بيان معنى الوعي لغة.. يشير اليه احمد بن فارس:"الواو والعين والياء: كلمة تدل على ضمّ الشيء. ووعيتُ العلمَ أعيه وعياً. وأوعيت المتاع في الوعاء أعيه (الرازي، 1979، 124) وهذا ما نجده أيضاً في قوله تعالى: "وتعيها أذن واعيه" (سورة الحافة 12) وقوله:"وجمع فأوعى" (سورة المعارج 18).

والوعي اصطلاحا يعني اتجاه عقلي انعكاسي لدى الفرد يمكنه من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح و التعقيد، ويرى الباحثون في علم الاجتماع ان المقصود بالوعي هو ادراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة ويرى G.H.Mead انه ينشأ نتيجة الفعل الاجتماعي.(الصالح، 1999، ص115)، ويعرف الوعي ايضا بأنه اداك المرء ادراكا عاما لما يجري حوله في لحظة معينة او كما قال احد علماء النفس الوعي هو حالنا التي نكون عليها اثناء اليقظة والانتباه تميزا لهذا الحال عما نكون عليه اثناء النوم العميق الخالي من الاحلام، وقد عرف الفيلسوف الانكليزي جون لوك Locke الوعي منذ عام 1960 انه ادراك المرء ما يدور في عقله هو ولمدارس علم النفس المختلفة اراء متباينة في طبيعة الوعي و وظائفه ايضا، واللاوعي وما دون الوعي تختلف مدلولات الوعي من مجال الى اخر، فهناك من يقرنه باليقظة في مقابل الغيبوبة او النوم، وهناك من يقرنه بالشعور ويشير به الى جميع العمليات السيكولوجية الشعورية، ويمكن ان يحمل الدلالة العامة للوعي فيما يلي، انه ممارسه نشاط معين فكري تخيلي، يدوي..الخ (بدوي، 1982، ص156)

وعليه يعرف الوعي الجمعي بأنه نسق محدد من المعتقدات والمشاعر العامة لدى اعضاء المجتمع (الصالح، 1999، ص 98)، فالوعي الجمعي او الجماعي ظهر باكرا عند دوركهايم وبدرجات متباينه في علم الاجتماع عند اوكست كونت وفي علم نفس الحشود وفي التقليد التكويني وهم جميعا يضعون تفوق الكل على الاجزاء في المرتبة الاولى، لكن هذا المفهوم عند دوركهايم يعني هذه الحالة التمثيلية والمعرفية والانفعالية التي تضم، فضلا عن الشخص ذاته جميع افراد المجموعة والمصالح والقيم الثقافية، هذه المجموعة من المعتقدات والمشاعر التي يتقاسمها متوسط اعضاء المجتمع والتي تعد عامل تكامل واتساق اجتماعيين تشكل نظاما محددا له حياته الخاصة ولا تقدر دلالته الا انطلاقا من نمط التضامن السائد وهو نمط عضوي او ميكانيكي.(الصالح، 1999، ص62)

ويمكن تعريف ازمة الوعي نظريا و وفق دراستنا الحالية: هي ازمة التعامل مع الذات ومع الاخر، إذ تجعل الفرد يتخبط بردود فعله، وأزمة الوعي ينشئها الجهل وتساعدها على ذلك بث الشائعات وتقبلها على منصات التواصل الاجتماعي.

ثالثا: الاطار المرجعي للبحث: سيتم تناول نماذج من الدراسات السابقة والنظرية المفسرة لموضوع بحثنا وعلى النحو الاتي:

1- نماذج من الدراسات السابقة:

بحثنا عن دراسات عراقية وعربية وأجنبية مشابه لموضوع بحثنا الحالي فلم نجد سوى دراسة عربية واحدة فقط قريبة من موضوع البحث وهي:

- **دراسة (الحزامي، 2021):** انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس هو هل تعد مواقع التواصل الاجتماعي بيئة محفزة للعقل الجمعي ؟، وعليه هدفت الدراسة الى تحليل ظاهرة العقل الجمعي و البحث عن مدى وجود علاقة بين العقل الجمعي وسمات مواقع التواصل الاجتماعي، وتضمنت الدراسة مدخلين احدهما نظري تناول الاطار النظري والمفاهيمي والمنظور التاريخي، والآخر عملي يحاول الاجابة على تساؤل الدراسة، واعتمدت على منهج الاستدلال الاستقرائي.
- اما اهم استنتاجات الدراسة فهي: وجود علاقة بين بعض خصائص مواقع التواصل الاجتماعي والياته، والممارسات التي تشجع العقل الجمعي والأفكار المماثله لدى المستخدمين، لذا كانت تمثل بيئة ملائمة ومحفزة لانتشار العقل الجمعي.

2- نظرية كوستاف لوبون و اميل دوركهايم في العقل الجمعي

توجد نظريات عدة تفسر العقل الجمعي وتؤكد كلها على ان اي تجمع للأفراد تساعد على ظهور عقلا جمعيا يهيمن على احاسيسهم ومشاعرهم في مختلف المواقف الاجتماعية، فتفاعل هذه المجاميع مع بعضها البعض يؤدي الى فقدان استقلالهم الذاتي مما يشعرهم بأنهم افراد مستقلين يهيمن عليهم قوة أو روحا يطلق عليه عقلا جمعيا، اي سيطرة الجماعة على الفرد، فيقوم الفرد ضمن الجماعة بأعمال مستهجنة من دون ان يؤنبه ضميره ولا يمكن ان يقوم بهذه الافعال والأعمال لو كان بمفرده.(السوداني، 2015، ص 28)

فيرى اميل دوركهايم (Durkheim) ان العقل الجمعي بمثابة كائن لا يمكن رؤيته بالعين المجردة وهو يسير افراد المجتمع ويتحكم بهم، إذ لا يمكن لأحد السيطرة عليه و مواجهته والتحكم فيه، ولعل في الاقتصار على العوامل الاجتماعية في تحليل وفهم كل شيء يتعلق بالمجتمع دليلا وأثرا واضحا من اثار العقل الجمعي او الكائن الغير مرئي. (الشارف، 2018، موقع الكتروني)

ويشير دوركهايم ايضا ان للعقل الجمعي قوة الالزام والقهر على الافراد والمجتمع وما يحيط بأفراد المجتمع من احداث خارجة عن ارادة الفرد والتي تؤول الى تشكيل العقل الجمعي التي تكون سماته مختلفة عن صفات العقل الفردي مما يؤدي الى تغيير سلوكه المعتاد ليصبح متوافقا مع سمات وخصائص العقل الجمعي السائد في محيطه. (الولي، 2021، ص1)

اما كوستاف لوبون (G.Lebon) يرى ان تكتل مجموعة من البشر يمكن ان يمتلك خصائص جديدة مختلفة جدا عن خصائص كل فرد يشكله، فتنطمس الشخصية الواعية للفرد وتكون افكار وعواطف المشكلة للجمهور او الجماعة موجهه بالاتجاه نفسه وعندها تشكل روحا وعقلا جمعيا عابرا ومؤقتا من دون شك إلا انها تمتلك سمات محددة مما يشكل عندئذ كينونة واحدة خاضعة لقانون الوحدة العقلية للجماعة او الجهور. (لوبون، 2016، ص 53)

وقد جاءت اراء و طروحات لعلماء اخرين بتأييدهم لنظرية اميل دوركهايم و كوستاف لوبون بوجود وفاعلية العقل الجمعي امثال مكدوكل McDougal في كتابه الذي صدر عام 1920، فضلا عن اراء البحاثة لابير Lapiere الذي يعد من مشاهير كتاب السلوك الجمعي فيرى ان العقل الجمعي ناتج عن الاعتقاد بأن تفاعل الناس في جماعات يؤدي الى

بروز وظهور صفة جمعية سميت بأسماء متنوعة كـــ (عقلا) و روحا soul او نفسا spirit والذي يعد القوة المهيمنة والموجهة على كل الفعاليات الجمعية وبعبارة اخرى يرى الداعمين لوجود العقل الجمعي عندما يتفاعل افراد المجتمع جميعا ازاء موضوع ما فأنهم يفقدون استقلالهم الذاتي وإحساسهم وشعورهم بأنهم افراد مستقلين ويندمجون متحولين الى كل تهيمن عليهم هذه القوة او العقل او الروح وتفرض على الافراد فيه سلوكهم وتفكيرهم وتوجهاتهم. (الكعبي، 1971، ص 95–96).

و وفقا لتصورات هذا البحث وأهدافه فقد تم تبني نظرية كوستاف لوبون واميل دوركهايم لدراسة ازمة الوعي نتيجة للعقل الجمعي، اذ ان العقل الجمعي كما يراه كوستاف لوبون ودوركهايم هو ان يكون الافراد تحت سطوة الجماعة التي تعد الحاكمه على الفرد مما يجعلهم ينصاعون انصياعيا تاما الى ما ترسمه لهم وتنفيذ ما تصبوا له بغض النظر عما اذا كان السلوك او الفعل صائبا ام خاطئا، كما وقد يتشابه تأثير العقل الجمعي السلبي في الواقع وفي المجتمع الافتراضي، إذ تتسع رقعتها وتأثيرها بين الامم او الشعوب الاقل ثقافة وجهلا، وبما ان اكثر افراد المجتمع يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي منهم الجاهل والمثقف، إذ ساعدت هذه المواقع على وقوع بعض الافراد او اكثرهم في شرك العقل الجمعي او ما اسميه وفقا لبحثي هذا (العقل الجمعي الالكتروني) وانسياقهم لها مما يخلق ازمة الوعي التي تعد افة من الافات التي تهدد كيان واستقرار المجتمع.

رابعا: العوامل المساعدة في خلق ازمة الوعي

تتضافر عوامل عدة تساهم في خلق ازمة وعي عند الافراد اهمها يمكن ان اوضحها بهذه الترسيمه اولا وهي من توليف الباحثة.

العوامل المساعدة في خلق ازمة الوعي		
الجهل	تقبل الشائعات	مواقع التواصل الاجتماعي

1– الجهل:

للجهل دورا بارزا في خلق ازمة الوعي لدى الافراد، وهي احدى الآفات التي يعاني منها الفرد في مختلف المجتمعات ويتمثل بنقص المعرفة او المعلومة او الخبرة او الفهم بشكل عام. dictionary.cambridge.org 2019 ( )

فالجهل اخطر الافات وصناعة الوعي من اهم وأعظم الصناعات، فالجهل ليست امية فحسب بل هو انعدام الدراية والمعرفة بأنواعها كافة، وان توافرت لأفراد المجتمع الجامعات والمدارس ونيل الشهادات العليا، فصناعة الوعي هي البيئة الخصبة لإنتاج لقاح لتحصين المجتمع ضد الجهل، وأزمة الوعي احدى اهم واخطر المهام التي يجب وضع استراتيجيات العمل وتسخير الامكانيات التي تساعد على اداء دورها بمهنية، إذ ان الازمات تكشف جهل افراد المجتمع ومستويات وعيهم. (جريدة عمان، 2020، موقع الكتروني).

ويمكن ان يكون وصف الفرد الجاهل بغير الواعي او غير ملم او غير المدرك وهنا يمكن للجماعة ان تؤثر عليه بسهوله.

وللجهل انواع ثلاث جهل بسيط وهو فهم الفرد لموضوع ما من دون احاطة كاملة به، وجهل كامل وهو عدم العلم والإلمام بالموضوع من جميع جوانبها، وجهل مركب وهو عدم علم الفرد الجاهل بأنه لا يعلم من الموضوع شيئا، وقد ساعد في مجتمعاتنا الجهل بكل انواعه فهو جهل خطير يكرس التخلف وينشره في الاماكن والأبعاد والاتجاهات والأوقات كافة وتمارسه مؤسسات اجتماعية. (يماني، 2019، موقع الكتروني)، ومن جهة اخرى فأن الجهل والتخلف الذي يحكم السلوك ويحدد النظرة الى الامور والحياة يطلق عليه النفسانيين بالذهنية المتخلفة ويكثر الربط بين هذه الظاهرة ونمط التفكير والنظرة الى امور الحياة، فالعشوائية والفوضى يمكن عدها من ملامح الجهل والتخلف الاساسية التي تميز اسلوب الفئات الغير متعلمة ولا يمكن استثناء اغلب الفئات المتعلمة لأنها تنتشر بينهم بدرجة كبيرة حتى الحاصلين على الشهادات الجامعية. (حجازي، 2005، ص60-63)

ويعد احتلال العقل بواسطة سيطرة العقول الاخرى من اصعب انواع الاحتلال التي عرفته البشرية، فلا يمكن ان نتحرر اجتماعيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا من دون ان نحرر عقولنا وتفكيرنا من الجهل والتخلف وأتباع العقول من غير تحليل وتفكير. (الديك، 2016)

وعليه وبعد التقدم التكنولوجي وكثرة مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد للجاهل نطاقا محليا ضيقا ومحدودا، إذ اصبح نطاقه الفضاء الالكتروني ونظريه الاحتمالات اساسا لبث و ترويج اي كذبة او معلومة وان لم تكن حقيقية او غير منطقية فنجد ان هناك الكثير من يدحرجها بسرعة جنونيه وتلاقي رواجا عاليا بفعل جهل بعض الافراد من امثاله، وأما الخطر الاخر ان الجهل لم يعد عنوانا ولن تجد جاهلا يعترف او يقر ان في العالم من هو اكثر منه ادراكا و وعيا. (الا زايدة، 2019، https://www.ammonnews.net/article/432287)

2- تقبل الشائعات

تعرف الشائعة بأنها معلومات او افكار يتناقلها افراد المجتمع من دون ان يكون لها مصدر صحيح او موثوق به، وهو ترويج لخبر لا اساس له من الصحة او الواقع وقد يحتوي في بعض الاحيان عل جز ضئيل من الحقيقة، وهي عبارة عن افكار عامة تنتشر بسرعة وتمثل ضغطا اجتماعيا ويحيطه الغموض ويحضى باهتمام شرائح عديدة في المجتمع ويتم تداولها بينهم لا بهدف نقل المعلومة وإنما بهدف التحريض والإثارة وبلبلة الأفكار(ابراهيم، 2019، ص 4).

والشائعة لا تنتشر في مجتمع إلا وأضعفته ولا في امة إلا ومزقتها ومزقت ابنائها وفضت عل مقدراتها، وبسببها سفكت الدماء وقامت الحروب وتوقف الانتاج وشاع الظلم و ذهب الامان وتفككت اواصر و روابط المجتمع، كما وتعد مصدر قلق للفرد وأحيانا قد تكون سبب من اسباب تعاسته.(خطاب، د.ت، ص9)

و تنتشر الشائعات بغض النظر عن طبيعة عن طبيعة البيئة التي تحكم الحياة الاجتماعية، كما انها اقدم الوسائل الاعلامية في التاريخ، كما ان حضور الصحافة والبث الاذاعي وختاما الثورة التكنولوجية في مجال الاعلام المرئي والمسموع لم تتمكن من اخماد الشائعة، إذ يشير عالم الاجتماع الامريكي تي شيبوتاني T.Shibutani الذي اعد الشائعات اخبارا ملفقة تتولد من نقاش جماعي ويطرح ايضا معادلة للإشاعة وهي كآلاتي: شدة الشائعة = الاهمية x الغموض. (كابفيرير، 2007، ص13-22).

وعليه يتضح ان الشائعة تولد كلما اراد افراد المجتمع ان يفتهم ولم يلق اجابات واضحة و رسمية ترضي فضوله مما يجعل من هذه الشائعة السوق السوداء للمعلومات.

فالشائعات انما تسري ما بين الافراد متشابهي العقول فأذا يكون المجتمع غير متجانس بدرجة مسرفة، وإذ قلت الاتصالات بين جماعاته فأنه يكون من المحتمل ان تتجنب الشائعات اجتياز الحواجز الاجتماعية ومن ثم يضيق او يقل سريانها. (عويضة، 1996، ص57)

وتوجد صلة وثيقة بين اشائعة والرأي العام، فهي من عناصر تكوينه والتأثير فيه، وتلتقي الشائعة بالرأي العام بأكثر من زاوية فهي لا تصدر الا لكونها تمس موضوعا مهما بالنسبة للرأي العام او عل اقل تقدير بالنسبة لقطاعات واسعة فيه فهي في النهاية تعود لتصب في الرأي العام سواء كان تأثيرا او تفاعلا، فهي بدءاً وانتهاء متصلة بالرأي العام، فضلا عن ذلك فأن الاشاعة التي تنطلق من مجتمع ما تكون حاملة لثقافة ذلك المجتمع ومتأثرة بعاداته وعقليته وقيمه وأنماط حياته.(نوفل، 1987، ص 114)

يلاحظ وجود تأثير متبادل مشترك بين الفرد والجماعة، فالسلوك يتأثر بالإشاعة ومن ثم تصبح من وسائل تكوين الرأي العام والتأثير في سلوكه ومواقفه سواء فردا او جماعة.

وتعد الشائعات من اخطر الاسلحة التي تؤثر تأثيرا كبيرا في نفسية افراد المجتمع وفي ارائهم، فعالمنا المعاصر يتسم بتفجير المعلومات والأخبار وثرائها وبملاحقتها لنا وإلحاحها علينا عن طريق وسائل الاتصال المتنوعة، فاستجابة وتقبل افراد المجتمع لها يقوم على الاستقبال والنقل والمحاكاة وعلى المسايرة السلبية احيانا.(ياسين، 1981، ص110–375)

ويجب التميز بين الشائعات التقليدية والالكترونية، ففي المجتمعات التقليدية كانت الشائعات تعتمد على النقل الشفهي من فرد لآخر مما يفقدها كثير من الدقة والصياغة مما يؤدي لاختلال اركانها الرئيسة، بينما الشائعات في عصر العولمة وفي ظل شبكة الانترنيت التي قضت على قيود العملية الاتصالية اعادت صياغة المجتمع بمفهومه الكلاسيكي القديم وأزالت جميع الحدود القديمة وعلى وجه الخصوص الاجتماعية منها، فأصبح بإمكان اي فرد ارسال رسالة تتضمن شائعة يرغب بترويجها ونشرها لأكبر عدد من المستخدمين مع ضمان الابقاء على الوضع والمحتوى الاصلي لتلك الشائعة والاحتفاظ بهيكلها وجاذبيتها لمدة اطول، وهذا اصبح يشكل تحديا خطيرا وفي غاية التعقيد (بوعمامة، موقع الكتروني).

وتسبب الاشاعة في حدوث تغيرات في حياة المجتمع، إذ يسري تأثيرها في السلوك الانساني بما فيه السلوك السياسي وفي الاوضاع الاجتماعية والنفسية والمعنويات وعليه يشار الى ان للاشاعة فعلها الاجتماعي، والانماط السلوكية تفعل فيها الشائعة فعلا واضحا على وجه الخصوص اذا كانت مرتبطة بظروف قلقة ومتوترة، كما وفرض علاقة الاشاعة بالسلوك ليس عن طريق الاهتمام بالتفاصيل بل عن طريق الافعال الكلية للسلوك على مستويات الرأي العام. (الهيتي، د.ت، ص 37–38).

وتعد الشائعات من اهم العوامل التي تؤثر في تشكيل الرأي العام وهي مختلفة من حيث طبيعتها فهناك شائعة فردية وجماعية ومجتمعية التي تمس النظام السياسي للمجتمع او الاقتصادي او الاجتماعي وقد تتناول كليات هذا المجتمع

كالتعرض للرموز والقيم والمثل في هذا المجتمع، فالأفراد يظهرون ميلا الى تحريف موضوع الشائعة او شكلها بغية المبالغة في اهتمام الجماعة الى هذه الشائعة بهدف الوصول الى ان تبدو الجماعة في حالة من التفاعل والفوران والتأثير في وعي الافراد، فالشائعات لا تخاطب العقول الواعية التي لها قدرة النقد بل يتم الدفع بها من طرف مصمميها نحو الافراد الذين يتواجدون بمفهوم الحشد بعد ان تتمكن منهم في وضعهم الجماهيري غير الواعي وتثبت اقدامها في بناء الرأي العام.(محمد، 2021، ص162)

ويجب الاشارة الى نوع خطير من انواع الشائعات وهي الشائعة الالكترونية التي تبث على شكل خبر او قضية يتم تداولها عن طريق شبكة الانترنيت او منصات التواصل الاجتماعي، إذ تنتقي مادتها من مصادر مختلفة وتختلف عن الشائعة التقليدية من حيث البناء والمحتوى، إذ يعبر عنها بالصورة المرفقة مع النص المكتوب والفيديو والرسوم المتحركة، فانتشار الشائعة الالكترونية اصبحت سمة من سمات عصر الثورة التكنولوجية لما تتميز به من سرعة تداولها بين افراد المجتمع وعليه تعد الشائعة الالكترونية من اخطر الظواهر الاجتماعية في المجتمع لتأثيرها على المجتمع عن طريق تضليل الواقع وفقدان المصداقية فتنتشر وتزداد حدتها وسرعة نشاطها في اوقات الازمات والكوارث وانتشار الاوبئة ويرجع سبب انتشارها الى ان الافراد عند سماعهم اي معلومة يتناقلونها بين بعضهم البعض من دون التحقق من صحتها. (الرويس، 2020، ص7)

ويلاحظ مما تقدم ان افراد المجتمع تتقبل الشائعات نتيجة لجهلها، إذ تؤثر الشائعات في المجتمعات التي لا تقرأ كثيرا وتتبع كل ناعق ومستهتر وتثر في عقول افرادها مما يسهم في خلق ازمة وعي.

3- مواقع التواصل الاجتماعي

ان ظهور مواقع التواصل الاجتماعي عدت نقلا تاريخيا، إذ نقل الاعلام الى افاق غير مسبوقة وأعطى مستخدمه فرصة كبيرة للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة الا بشكل نسبي ومحدود، فأن هذه المواقع ظهرت في اواخر تسعينيات القرن المنصرم، إذ صمم (راندي كونرادز) عام 1995 مع اقرانه في الدراسة موقعا للتواصل الاجتماعي باسم (Classmates.com). (ابو النصر، 2016، ص 169).

وبعد سنتين اطلق موقع (SixDegrees.com) وهو موقع اجتماعي للتواصل والاتصال بين الاقارب والأصدقاء والمعارف، تميزت بخاصية تتيح للمستخدمين عمل ملفات شخصية، وبين عامين (1999 و 2001) ظهرت شبكات اجتماعية عدة إلا أنها لم تحقق نجاحا وشهرة لعدم جدوتها المادية، و وصلت شهرة وشعبية الشبكات الاجتماعية ذروتها ما بين عامين (2002–2004)، وفي عام 2002 ظهر موقع (freindater) بكاليفورنيا من قبل Jonathan Abrams وهو متاح للمستخدمين بلغات عدة، وظهرت في فرنسا شبكة (skrock) خاصة بالتدوين وبعدها تحولت عام (2007) بشكل كامل الى شبكة اجتماعية، وفي عام (2003) ظهر موقع امريكي سمي بـــ (ماي سبيس) My space يتميز بعرض الملفات الشخصية والصور ومشغلات الصوت وأصبح من اوسع شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006، اما في عام (2004) أنشأ مارك زكوربيرغ موقع(الفيسبوك) Facebook للتواصل بين طلبة جامعة هارفرد وبعدها شملت اعضاء الهيئة التدريسية والموظفين، ثم شملت كل فرد في العالم يبلغ من العمر (13) عام فأكثر، وازدادت المواقع

الالكترونية ففي عام 2005 انشئ موقع (اليوتيوب) في كاليفورنيا، وفي عام (2006) انشئ موقع(تويتر) Twitter للمستخدمين بكتابة رسالة او تسمى بـــ (تغريدة) لا تتجاوز (140) حرفا. (هيتمي، 2015، ص79–81)، و يشير أنتوني جدنينز الى التقدم التقني

المتزايد والذي يسير بسرعة كبيرة فما ان نألف وسيله اتصال جديدة تظهر وسيله احدث ومتطورة اكثر حتى يكاد الفرد ان يفقد السيطرة عما يدور حوله وكأن العالم يهرب منه. (ساري، 2014، ص 72)

ويرى الباحثين ان شبكة الانترنيت و توفر وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت وسيلة اتصالية تروق لمستخدميها نظرا لمميزاتها العديدة كمرونة استخدامها وسهولة الدخول الى اي موقع من المواقع المختلفة والمتنوعة التي يفضلها المستخدمون متى ما شاءوا ليلا نهارا، ويعمل ايضا على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد مع الاخرين على المستويات كافة المحلية او الاقليمية او الدولية بغض النظر عن خلفياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعرقية، وكذلك يتيح للفرد فرصة تقديم نفسه للآخرين بحرية ومن دون قيود وإخفاء الكثير من جوانب شخصيتهم، فضلا عن هوية الفرد الغير المحددة في هذه المواقع مما تشجع الفرد على ارسال واستقبال رسائل يتعذر ارسالها واستقبالها في الاتصال القائم وجه لوجه او المباشر، كما لها ميزة اخرى عما ذكر فهي تعمق شبكة العلاقات الاجتماعية والإنسانية لأنها تمتلك خاصية اتصال الافراد عبر الحدود الجغرافية وتتيح امامهم المشاركة بأفكار وهوايات مشابه بينهم وبين الافراد الاخرين. (ساري،2014، ص 102)

ويرى (ماكلوهان) ان التغير الاساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات والتغيرات الكبرى تبدأ لدى الشعوب وليس في التنظيم الاجتماعي فحسب وإنما في الحواس الانسانية ايضا، ومن دون فهم الاسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الاتصال والأعلام لن نستطيع فهم التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تطرأ على المجتمعات فأي وسيلة حديثة وجديدة هي امتداد للفرد وتؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه، فالكاميرا تمد اعيننا والميكروفون يمد اسماعنا والانترنيت وفر الجهد العقلي وأدت الى امتداد الوعي. (السوداني و المنصور، 2016، ص123)

وقد تضاعف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بأعداد تشكيل قناعات الافراد وتوجيه الرأي العام مما أدى الى تراجع هيمنة السلطات التقليدية على الاتجاهات والقناعات نحو القضايا والموضوعات وأصبح مستخدمو وسائل التواصل لاجتماعي يكونون قناعتهم عبر تبادل ارائهم فيما بينهم بدلا من تلقي المعلومات من المصادر التقليدية كوسائل الاعلام. (السويدي، 2014، ص94) فالفرد لا يعيش في العالم لفيزيائي القائم موضوعيا فحسب بل فيما يسمى بالنوسفير Noosphere (المجال العقلي) المبني اصطناعيا وهو عالم يبني نشاط جنس الانسان الواعي و يمكن القول ان الفرد يعيش في عالم الثقافة المبني اصطناعيا فأنه يؤثر في سلوك الاخرين مثلما يؤثرون فيه من خلال تأثيره في مجال الثقافة.(مورزا، 2012، ص27–28)، ومن هذا نجد ان وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت انقلابا جذريا في تشكيل الوعي فبعد ان كانت الرسالة الاعلاميه موجهه من (مرسل مؤسساتي) الى (جمهور المتلقين) اصبحت الان تتوجه تدريجيا من (جمهور) الى (جمهور) اي متخذه مسارا (افقيا ___ افقيا) بعد ان كانت في السابق (رأسيا ___ افقيا) وهذا

ينذر بالخطر في خلق ازمة وعي لأنها غير موجهه من قبل مؤسسة حكوميه وبالأخص لمحدودي التعليم او من يقرؤون ويكتبون فقط.(السويدي، 2014، ص105).

إذا طُرِحَتْ قضيةٌ اجتماعية او سياسيةٌ، واختلفت الآراء و تباينت المواقف وتشوشت الرؤية ماذا يصنع الناس بهذه الحالة؟ لا شكَّ أنهم سيلجؤن إلى جوالهم وفتح مواقع التواصل الاجتماعي للإطلاع على كلمات الآخرين وآراءهم ومواقفهم، فكلَّما كانَ عدد المشاركات و الإعجابات أكثر كلَّما زاد احتمال أن يختاروا هذا الموقف من دون القيام بأدنى عملية تفكير، أو إعمال العقل بمجريات الأحداث وما وراء الأحداث لإبراز رأيٍ مغاير.(اسميك، موقع الكتروني)

نستنتج مما تقدم ان الحشود بدأت تنمو وتزدهر الان في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص في (فيس بوك) التي اصبحت تمثل هيمنه تواصلية فهذه التكنولوجيا سهلت الاتصال الجماهيري، فضلا عن تخفي الفرد خلف الشاشة وعدم ابراز هويته الحقيقيه او انتمائه، بل ساعدته في نشر افكاره الجيدة وغير الجيدة وما ان يثار موضوع او قضيه تتعلق بالمجتمع او المشاهير يبدأ هذا الحشد بإطلاق طاقته السلبية او الايجابية وفي اغلب الاحيان نجد طغيان الاراء والمشاعر السلبية التي تهيمن عليهم، فالفرد هنا اشبه بالقطيع يفقد فرديته وينصهر في مجموعة غير متجانسة من الافكار والآراء والأهداف فهو مختلف تماما عن لواقع ويمكن او يكون في هذه المواقع كما في الحشد في الواقع انفعالي متطرف المشاعر يستمد قيمته عن طريق مشاركاته بتعليقات كان تكون تارة سلبية تتمثل بالشتائم وتارة اخرى قد تكون جملة من النصائح ومثاليات، وعليه فأن سيطرة العقل الجمعي للحشود في مواقع التواصل الاجتماعي قد تمارس دورا ايجابيا في تفعيل الرأي العام، او تعمل الفوضى بتصرفاتها المحكومة بميكانيزمات الحشد وتنزع الى تعتيم الحقائق للمجتمع وتسهم في تشويه وعي افراده بدرجه عالية مما تشكل خطرا على المجتمع.

خامسا: الاستنتاجات والتوصيات

1- هناك من يرى ان العقل الجمعي مجرد تخيل لا اساس له من الواقع او عدم وجود دليل علمي له وقد ابتدعه العالم "اميل دوركهايم "، الا ان العقل الجمعي له وجود بالواقع، إذ توجد ايات قرآنية تدل على وجود وهيمنة العقل الجمعي كقوله تعالى **قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا** (سورة يونس، الاية 78)، **وكذلك الاية قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ** (سورة الانبياء، الاية 53)، فضلا عن قوله تعالى **إِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ** (سورة الانبياء، الاية 170)، اما في المجتمع الافتراضي نجد ان هناك عقلا جمعيا الكترونيا ايضا يهيمن على عقول الافراد وبمكن ان نستدل على ذلك عند نشر خبر ما او طرح موضوعا ما في مواقع التواصل الاجتماعي فنجد ان الاغلب يتبع التعليق الاول سواء كان سلبيا او ايجابيا، او عن طريق اتباع طريقة(نسخ _ لصق) للتعليق الذي يسبقه.

2- ان العقل الجمعي الالكتروني عقلا يسيطر على عقول الجماعة من دون ان يكون لهم رأي او تفكير وإنما يحركهم الاخرين كما يحرك القطيع.

3- للجماعة سطوة على الافراد و وفقا لذلك قد يقل او يزيد قدرتهم على تحكيم العقل ويطلق على سلوكهم بـــ (سلوك القطيع) والذي يمكن ان نسميه بتوقف او ضعف التحكم بالعقل الفردي وسيطرة العقل الجمعي الالكتروني في المجتمع الافتراضي الذي يتسبب بأزمة وعي.

4- توجد عوامل عدة يمكن ان ينساق لها العقل الجمعي الالكتروني مما يخلق ازمة وعي، اهمها الجهل فهناك جاهل الحرف وهناك جاهل المعلومة، فالجاهل بالمعلومة يسيطر عليه الاخرون بنقل خبر او معلومة يرومون الترويج او اخضاعهم لها كما ان تقبل الشائعات من هذه الفئات لها دور ايضا في خلق ازمة وعي، فضلا عن تطور وسائل الاتصال و زيادة مواقع التواصل الاجتماعي زادت من ازمة وعي بعض افراد المجتمع عن طريق الخضوع لرأي الجماعة او ((للعقل الجمعي الالكتروني)) لأنه يشكلا ضغطا على اراء الافراد عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، وعليه فأن سيكولوجية العقل الجمعي اسوء اشكال العقول لان الفرد ينساق وراء غرائزه البدائية من خلال احساسه بالأمن الشكلي ضمن المجموع.

- **التوصيات**

1- نوصي برقابة لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الجهات الحكومية الرسمية وبث المعلومات الصحيحة فور بث ونشر معلومات مغلوطة او بث شائعات من اناس تريد السيطرة على عقول افراد المجتمع وتوجيهم نحو ما تريد لتلافي خلق ازمة وعي بين الجمهور.

2- فرض غرامات مادية على من يروج للشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال بث محتوى اعلامي سيء أو عن طريق التعليقات.

Abstract

The electronic collective mind and the crisis of awareness-an analytical study from a social perspective

By prween Hussein Ali

Awareness in general and the crisis of consciousness in particular is one of the most serious issues facing all societies in the world, as societies are now facing one of the most severe wars of the age that depend on modern technology. The modern means of communication are represented in the destruction of countries, which have become an alternative to wars on the ground, these sites have helped to form a Eletronic collective mind between members of the same or different societies and are now used Like bullets that kill and revive entire peoples by accepting rumors that are broadcast and because of the ignorance of most individuals and those who rule over the collective mind this mind can create a crisis of consciousness, the aim of which is to assassinate minds Young people and future generations and their control, and from our proposal this was the goal of the current research is the collective mind and put forward the opinions of scientists on the existence of the collective mind and its impact on individuals, as well as to identify Factors of creating a contributing environment to the crisis of consciousness, by relying on the (inductive approach), we have reached a number of conclusions, the most important of which are: There are those who believe that the collective mind is just an imagination that has no basis in reality Or the lack of scientific evidence for it and was invented by the scientist Emile Durkheim, but the collective mind is a mind that controls the minds of the group without having an opinion or thinking but is moved by others as the herd moves, The group has influence over individuals and accordingly may decrease or increase their ability to judge the mind and their behavior is called the "behavior of the herd" which we can call the cessation or weakness of the control of the individual mind and the control of the collective mind Which causes a crisis of consciousness, as there are several factors that can be invoked by the collective mind, which creates a crisis of consciousness, the most important of which is ignorance, there is an ignorant of the letter and there is an ignorant of information, the ignorant of information is controlled by others By conveying a news or information that they want to promote or subordinate them to, as the acceptance of rumors from these categories also has a role in creating a crisis of awareness, as well as the development of means of communication and the increase of social media sites that It is used by any member of society who wishes, whether young or old, scientist or backward, which has increased the crisis of awareness of some members of society by submitting to the opinion of the group or what the researcher can call ((Electronic collective mind)) because it forms a pressure and engine on the opinions of individuals through the means of modern technology, and therefore the psychology of the collective mind is the worst form of mind because the individual is driven behind his instincts. Primitive through his sense of formal security within the totality.

. Keywords: Collective Mind – Eletronic - Crisis - Consciousness

المصادر

1- ignorance", dictionary.cambridge.org, Retrieved 31-3-2019. Edited.

2- اسامة يماني، الجهل المركب متعدد الاوجه، 2019، الرابط الالكتروني https://www.okaz.com.sa/articles

3- احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الجزء 6، دار الفكر، 1979

4- د. احمد نوفل، الاشاعة، ط3، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1987.

5- د. مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي مدخل سيكولوجية الانسان المقهور، ط 9، الدار البيضاء، المغرب، 2005

6- د. حسين الديك، ثقافة الجهل، دنيا الوطن، 2016، https://pulpit.alwatanvoice.com/

7- مدحت محمد ابو النصر، علم اجتماع الاتصال والأعلام، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016

8- أ. حسين محمود هيتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015

9- د. حلمي خضر ساري، التواصل الاجتماعي الابعاد والمبادئ والمهارات، ط1، دار كنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، عمان، 2014.

10-د.حسن السوداني ومحمد المنصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2016.

11-حسن اسميك، الشبابُ العربي من نبذ العقل الجمعي إلى بناء العقل الواعي، 2020، عل الرابط الالكتروني، https://www.ammonnews.ne

12-د.حسن السيد خطاب، اثر الشائعات على الفرد والمجتمع ومواجهتها في الاسلام، من دون ذكر السنة.

13-جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة الى الفيسبوك، ط4، 2014.

14- جريدة عمان، صناعة الوعي البيئة الخلاقة لتحصين المجتمع، 2020، على الرابط الالكتروني https://www.omandaily.om/

15-د. صفاء عباس عبد العزيز ابراهيم، الاشاعة وأثرها على الفرد والمجتمع، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في الاداب، الجزء الثامن، العدد (20)، 2019.

16-كابفيرير، الشائعات الوسيلة الاعلاميه الاقدم في العالم، ترجمة تانيا ناجيا، ط1، دار الساقي، بيروت، 2007.

17-كامل محمد محمد عويضة، علم نفس الاشاعة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996.

18-د.عطوف محمود ياسين، مدخل في علم النفس الاجتماعي، دار النهار للنشر، 1981.

19-اسامة احمد الازايدة، العقل الجمعي الدائم، 2019، الرابط الالكتروني: (https://www.ammonnews.net/article/432287

20-سيرجي قره – مورزا، التلاعب بالوعي، ترجمه عياد عيد، الهيئة العامة السورية، دمشق، 2012

21-العربي بوعمامة، الاشاعة والأزمات ومنظومة القيم، صحيفة الوسط، العدد(5230)، الرابط الالكتروني: https//www.elwassat.dz

22-رقاب محمد، الشائعة والرأي العام الافتراضي في الجزائر دراسة وصفية تحليلية على موقع الفيسبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2021.

23- نوف عبد اللطيف الحزامي، مواقع التواصل الاجتماعي والعقل الجمعي دراسة استقرائية، بحث منشور في مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد 21، العدد الثاني، 2021

24-د.فيصل بن عبد الله الرويس، الشائعات الالكترونية وتأثيراتها المجتمعية في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 دراسة سوسيولوجية، بحث منشور في مجلة شؤون اجتماعية، العدد (148)، 2020

25- د.هادي نعمان الهيتي، الاشاعة والفعل الاجتماعي في ظروف الازمات، بيت الحكمة، من دون ذكر السنة.

References:

ignorance", dictionary.cambridge.org, Retrieved 31-3-2019. Edited.-1

2- Osama Yamani, Multifaceted Compound Ignorance, 2019, link https://www.okaz.com.sa/articles
3- Dr. Mustafa Hegazy, Social Underdevelopment, Introduction to the Psychology of the Oppressed Man, 9th Edition, Casablanca, Morocco, 2005
4- Dr. Hussein Al-Deek, Culture of Ignorance, Dunia Al-Watan, 2016, https://pulpit.alwatanvoice.com/
5- Medhat Mohamed Abou El Nasr, Sociology of Communication and Flags, Modern Library for Publishing and Distribution, Cairo, 2016
6. A. Hussain Mahmoud Hitmi, Public Relations and Social Media Networks, Volume 1, Osama Publishing and Distribution, Amman, 2015
7- Dr. Helmy Khuder Sari, Social Communication Dimensions, Principles and Skills, 1st Edition, Kunooz House for Knowledge, Publishing and Distribution, Amman, 2014.
8- Dr.Hassan Al-Sudani and Mohammed Al-Mansour, Social Media Networks and their Impact on the Audience of Recipients, 1st Edition, Academic Book Center, Amman, 2016
9- Jamal Sanad Al-Suwaidi, Social Media and its Role in Future Transformations: From Tribe to Facebook, 4th Edition, 2014.
10- Dr. Safa Abbas Abdul Aziz Ibrahim, Rumor and its Impact on the Individual and Society, Research Published in the Journal of Scientific Research in Literature, Part VIII, Issue (20), 2019.
11- Kabverir, Rumours The World's Oldest Media Medium, translated by Tania Najia, 1st Edition, Dar Al-Saqi, Beirut, 2007.
12- Dr. Ahmed Nofal, Al-Rasha'a, 3rd Edition, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, 1987.
13- Dr.Atouf Mahmoud Yassin, Introduction to Social Psychology, Al-Nahar Publishing House, 1981.
14- Osama Ahmed Al-Azida, Permanent Collective Mind, 2019, Link: (https://www.ammonnews.net/article/432287
15- Ahmed Ibn Faris ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi, Metrics of Language, Inquiry: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Part 6, Dar al-Fikr, 1979.
16. Dr.Mustafa Saleh Al-Azraq, Social Psychology Trends and Applied Fields, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2013.
17- Dr. Ashraf Al-Issawi, Social Media Growing Influences and Thorny Roles in the Arab World, 2020. On the link: https://trendsresearch.org/ar/insight
18- Dr. Mohammed Sarhan Ali Al-Mahmoudi, Methods of Scientific Research, 3rd Edition, Dar Al-Kutub, Sana'a, 2019.